

مهنة العماره

يقال بأن العمارة هي مرآة الشعوب وقد ساهم المعماري بشكل واضح عبر العصور في بناء الحضارات الإنسانية ويمثل المعماري اليوم العنصر الاساسي في المكاتب الاستشارية وله دوراً هاماً وفعالاً ومؤثراً ويتناسب ذلك مع مقدار نزاهته وكفاءته وامكانياته الفنية فعلى المعماريين مسؤوليات كبيرة تجاه الوطن ويجب أن تتناسب هذه المسؤوليات مع المساحة المعطاة والحريات والصلاحيات الممنوحة لهم والدعم والتقدير ان صح التعبير وبالرغم من ان الواقع هو عكس ذلك فقد استطاعت نسبة منهم في اخراج اعمال معمارية متميزه وجديرة بالاعجاب والتقدير.

تقدم بعض المكاتب خدمات متدنية دون ادنى مراعاة الى المبادئ أو لأخلاق المهنة ولاتلبي هذه المخططات أي من الاحتياجات الفعلية للمواطن فيصبح المواطن ضحية لهذه النوعية من الخدمات ولايمكننا ان ننسى بأن المكاتب الهندسية أو الاستشارية النزيهه والجيدة هي ضحية اخرى وأكثر تضرراً مادياً ومعنوياً واجتماعياً.

نعم لا تزال شريحة كبيرة من المجتمع تنظر الى المهنة والخدمات الهندسية الاستشارية بمنظور فيه اجحاف وعدم تقدير يمكننا القول بأن احد الاسباب هو إساءة وتشويه نسبة كبيرة من المعماريين والمهنيين هذه المهنةحيث أن هدفهم الكسب السريع على حساب المواطن مماشجع في استمرار ظاهرة الخدمات الهندسية الهابطة .

يعتبر مجال الخدمات الهندسية الاستشارية قناه مهمه من قنوات الاستثمار الوطني وهو بحاجة الى دعم حقيقي من جميع الجهات ليتمكن هذا القطاع من تطوير المهن المعماريه والهندسيه والذي سينعكس بشكل مباشرعلى جمال المدن وبشكل غير مباشر على النواحي الاجتماعيه وعلى الاقتصاد الوطني هذا بالاضافه الى توفير فرص وظيفية لنسبة كبيرة من المجتمع.

متى نرى جمعية أو لجنة أو هيئة تمثل جميع القطاعات المعماريه والهندسية تقوم بتطوير هذه المهن وتهيئه الظروف المناسبه لتقدمها لتظاهي الجمعيات المهنية في العالم ...

اذا كان حاضرننا نحن المهنيون من الصعب فهمه وادراكه فان املنا بالله ثم بالمستقبل بأن يكون أفضل وأكثر وضوحاً.